والمقاطعة فان حصل لهم في الدنيا عذاب كان زيادة
على الكفاية فاستحقاقهم بالعذاب محض رعونة يصلونها
اي يقاسون عذابها دايما فانا قد اعددناها لهم
فبيس المصير اي مصيرهم يا ايها الذين امنوا اي ادعوا
الهم او وجدوا هذه الحقيقة اذا تناجيتم اي اطلع كل
منكم الكلام من نفسه فرفعه وكشفه لصاحبه سرا
فلا تتناجوا اي توجدوا هذه الحقيقة بالاثم والعدوان
ومعصية الرسول اي الكامل في الرسالة كفعل المنا
فقين واليهود وقال مقاتل اراد تعالى بقوله امنوا
المنافقين امنوا بلسانهم وقال عطا يريد الذين
امنوا بزعمهم وقيل يا ايها الذين امنوا بموسى
وتناجوا بالبر والتقوى اي الطاعة والعفاف عما
نهى الله تعالى عنه واتقوا الله اي اقصدوا وا
قصدوا بتبعة العمل بان تجعلوا بينكم وبين سخط
الملك الاعظم وقاية الذي اليه خاصة تحشرون
اي تجمعون بايسر امر واسهله بقهره وكرهه وهو يوم
القيامة فيتجلى فيه سبحانه للحكم بين الخلق وان
نصاف بينهم بالعدل ومحاسبتهم على النقير
والقطمير لا يخفى عليه خافية ولا تقي منه واقية
انما النجوى اي المعهودة وهي المنهي عنها من الشيطان
اي مبتداة وممتدة من المحترق بطرده عن رحمة

الله

الله تعالى فانه الحامل عليها بتزيينها تفا علها تابع
لاعداء اي اعدائه مخالف لاعظم اوليائه ليحزن اي
الشيطان الذين امنوا اي ليوهمهم انها بسبب شي وقع
مما يوذيهم والحزن هو غم وتوجع يرق يقال حزن
واحزنه بمعنى قال في القاموس او احزنه جعله حزينا
وقرا نافع بضم الياء وكسر الزاي من احزن والباقون
بفتح الياء وضم الزاي من حزن والقراءة الاولى اشد
في المعنى على ما في القاموس وليس اي الشيطان او
ما حمل عليه من التناجي بضارهم اي الذين امنوا
شيا من الضرر وان قل الا باذن الله اي بمشيئة
الملك المحيط علما وقدرة فان قيل كيف لا يضرهم
ذلك ولا يحزنهم الا باذن الله اجيب بانهم
كانوا يوهمون المومنين في نجواهم وتغامزهم ان
غزاتهم غلبوا وان اقاربهم قتلوا فقال تعالى
لا يضرهم الشيطان والحزن بذلك الموهم الا باذن
الله تعالى اي بمشيئته وهو ان يقضي الموت على
اقاربهم والغلبة على الغزاة وعلى الله اي الملك
الذي لا كفوء له ولا على احد غيره فليتوكل المومنون
اي الراسخون في الايمان في جميع امورهم فانه
القادر وحده على اصلاحها وافسادها فلا يحزنوا
من احداث يكيد بهم سرا ولا جهرة فانهم

Copyright © King Saud University